مجلة جامعة الملك سعود، م٢٣، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٣)، ص ص ٥١٩ – ٥٤٣، الرياض (٢٠١١م/١٤٣٢هـ)

الندم الموقفي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة

* أحمد عبد اللطيف أبو أسعد؛ ** شاكر المحاميد

* محاضر بقسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية التربية، جامعة مؤتة

مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية، ص.ب ٧ (الكرك) الرمز ٦١٧١٠

E-mail:dr.abuased@windowslive.com

** محاضر بقسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية التربية، جامعة مؤتة

مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية، ص.ب ٧ (الكرك) الرمز ٦١٧١٠

E-mail: mahameed@yahoo.com

(قدم للنشر في ١٤٢٩/١٢/٣هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٣٠/٦/٣هـ)

الكلمات المفتاحية: الندم الموقفي الجامعي، التكيف النفسي، المستوى التحصيلي، النوع الاجتماعي.

ملخص البحث: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بين شعور الطلبة بالندم الموقفي وشعورهم بالتكيف النفسي وفحص أثرهما ببعض متغيرات الشخصية، ومن أجل إجراء هذه الدراسة تم تطوير مقياس للندم الموقفي الجامعي، والاستعانة بمقياس جاهز للتكيف النفسي، وتم تطبيق الدراسة على (٢٥٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٠٨. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي. وقد دلت النتائج على شعور الطلبة بالندم الموقفي التحصيلي بأعلى متوسط، ووجود ارتباط سلبي بين الندم الموقفي الجامعي وأبعاده وبين التكيف النفسي لدى الطلبة، كما دلت النتائج على وجود أثر للمستوى التحصيلي في الندم الموقفي والتكيف النفسي لدى الطلبة في بعض المستويات، ولم تظهر فروقا تتعلق بالنوع الاجتماعي، وقد نوقشت النتائج واقترحت بعض التوصيات.

المقدمة

يقول تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (البقرة:٢٢٢)، ويقول عز من قائل أيضا: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ ﴾ (غافر:٣)، إن الذنوب جزء أساسي من حياة الإنسان، فلابد للإنسان في هذه الدنيا من الوقوع في الخطأ، بين الفينة والأخرى، فيقوم بسلوكات غير مقبولة اجتماعيا أو أخلاقيا، وقد يحكم على سلوكه بعدم الموافقة، فيصبح غير راض عن تصرفاته، كما يقوم بعد ذلك بمحاسبة الذات عن هذه السلوكات، والعمل على تصحيح ما اعتقد بخطئه، وقد تترافق هذه

الحالة بالشعور بالتوتر والألم النفسي، كما قد يؤثر ذلك في تكيفه وتوافقه النفسي، وقدرته على التعامل مع المحيط الذي يعيش به.

وتختلف البيئة الجامعية عن البيئات الأخرى في أنها مكان يسهم في زيادة النمو المعرفي والعقلي والاجتماعي، والانفعالي، وتنمو فيها القيم الشخصية والاتجاهات (عربيات، ٢٠٠١م).

والطالب في الجامعة معرض للوقوع في مشكلات جمة ومن الضروري أن ينعم بقدر من التكيف الذي يحقق له التقبل الاجتماعي والرضا عن النفس والنجاح في تبادل العلاقات (حطاب، ٢٠٠٢م).

ويعد الندم Situational Regret أحد المفاهيم التي تندرج تحت القلق الاجتماعي، وهو من المفاهيم التي بدأ الاهتمام بدراستها بشكل مكثف في الآونة الأخيرة، بسبب زيادة انتشارها حيث تشير نتائج دراسة ايزارد وزملائه على عينة من طلبة الجامعة الأمريكية بلغت (٢١٢) أن ١٦,٩٪ منهم يعانون من الندم (Izard, 1974)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الأنصاري على عينات مختلفة من الطلبة الكويتيين، حيث بينت النتائج أن ١٤,٩٪ من طلبة المرحلة الثانوية الذكور يعانون من الندم، في حين بلغت النسبة لدى الإناث ١٦,٤٪، وأن ٨,٩٪ من الطلبة الجامعيين يعانون من الندم، في حين بلغت نسبة الإناث ١٧,٤٪ (الأنصاري، ١٩٩٧م).

ويستخلص من هذه النتائج أن نسبة انتشار الندم لا تعد بسيطة، فضلا عن أن الندم أكثر شيوعا لدى الإناث عند مقارنتهن بالذكور.

مشكلة الدراسة

نظرا لأن المجتمع الجامعي يشكل عالما جديدا للطلبة، يدفعهم للاستكشاف والاستطلاع والتحري، والقيام بسلوكات من باب حب الفضول، لذلك من المتوقع أن يشعر الطلبة بنوع من الندم في بعض سلوكاتهم، وهذا أمر مرحب به في مستوى معتدل، ولكن أراد الباحثان معرفة هل توجد علاقة تربط الندم الموقفي بالتكيف النفسي لدى طلبة الجامعة، وهل يتمتع الطلبة الذين لديهم مستوى مرتفع من الندم بدرجة من التكيف النفسي، ونظرا لأن الباحثين يتعاملان باستمرار مع مشكلات الطلبة بحكم عملهم، فكان لزاما معرفة طبيعة هذه العلاقة، وكيف تؤثر في الحياة الجامعية للطلبة. وكذلك معرفة وفحص بعض المتغيرات ذات العلاقة بالدراسة، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة.

الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الندم الموقفي والتكيف النفسي، وبحث علاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية وتحديدا فإنها تهدف إلى:

١. معرفة درجة شعور الطلبة بالندم الموقفي وما

البعد الذي يشعر به الطلبة بشكل أكثر.

٢. معرفة طبيعة العلاقة التي تربط بين الندم الموقفي والتكيف النفسي.

٣. معرفة طبيعة تأثر مستوى الندم الموقفي والتكيف النفسي وكل من متغيرات الشخصية (الجنس، المستوى التحصيلي).

٤. تطوير مقياس مناسب للبيئة الأردنية حول الندم الموقفي الجامعي.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن ثلاثة أسئلة، تمثل محاور الدراسة:

١. ما هو مستوى الندم الموقفي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

٢. هل توجد علاقة ارتباطية بين الندم الموقفي الجامعي والتكيف النفسي؟

٣. هل يوجد تأثير لمستوى الندم الموقفي والتكيف النفسي والتفاعل بينهما على كل من الجنس والمستوى التحصيلي؟

الإطار النظري

من أبرز تعريفات الندم ما طرحه لويس حيث أشار بأن الندم هو: الألم النفسي الناتج عن ارتكاب الفرد لفعل أو معصية أو فاحشة أو سلوك يعاقب عليها المجتمع، ويرافق الشعور بالندم شعورا بالذنب، ويتميز الندم بارتباطه بارتكاب الأفعال المحرمة مثل الفواحش، في حين لا يشترط الشعور بالذنب ارتكاب مثل هذه الفواحش أو الأمور التي يحرمها المجتمع (Lewis, 1971)، أما كارول فيرى أن الندم هو أحد الأعراض العامة للذنب الذي ينشأ من صحوة الضمير، مما يدفع الفرد للشعور بالندم والأسف والرغبة في التوبة أو التعويض عن الأذى الذي يسببه لفرد ما (Carroll, 1985).

كما عرفه كلينك واليز وستالدر بأنه حالة نفسية مؤلمة تتميز بشعور الفرد بالمسؤولية عن فعل أو حدث ما يأسف له الآن عميق الأسف (Klenink, 1992 M.Wallis and Stalder,). في حين عرفه باتيين بأنه شعور بالأسف عما ارتكبه الفرد عن فعل مضى، ويلازم الفرد باستمرار لشعوره بالذنب تجاه هذا الفعل (Beatithin, 1997).

كما صنف الأنصاري (٢٠٠١م) نظرة علماء النفس للندم وقياسه ضمن اتجاهات ثلاثة، إذ يرى أصحاب الاتجاه الأول أن الندم حالة انفعالية ذاتية تتضمن مشاعر مؤلمة نابعة من ضمير الفرد نتيجة ارتكاب معصية أو فاحشة أو انتهاك أمر خُلُقي يعاقب عليه المجتمع، في حين يرى أصحاب الاتجاه الثاني أن الندم حالة انفعالية يشعر بها الفرد بالأسف والحسرة ولوم الذات والرغبة في تقديم الاعتذار بسبب فعل أوقع ضررا بالآخرين، في حين يركز أصحاب الاتجاه الثالث على أن الندم حالة انفعالية تتميز بشعور الفرد

بالأسف عما ارتكبه من فعل في الماضي بغض النظر عن نوع الفعل، وهو بمنزلة الاعتراف بالخطأ، ولا يشترط لهذا الفعل إحداث ضرر بالآخرين.

ومن الاستراتيجيات المستخدمة لتساعد الطلبة الذين لديهم مشكلات وتنقلهم من الشعور بالغضب إلى تحمل المسؤولية ما درسه كورون ومينـدلر والتي كانت تساعد في تحمل المسؤولية وهي كما يلي: وجود إحساس ومشاعر مناسبة، مواجهة سوء التصرف بحكمة، التمتع بحياة صحية، التعلم من نتائج أعمالك، الالتزام بالتغيير، وأخيرا تطوير إحساس بالندم بدرجة مناسبة.

أما فيما يتعلق بالتكيف النفسي فيرى الرفاعي بأن عملية التكيف هي مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة أو خبرة جديدة (الرفاعي، ١٩٨٧م، ص ٣٠).

إن مفهوم التكيف يشير إلى: سعي الإنسان لتنظيم حياته، وحل صراعاته، ومواجهة مشكلاته وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو التناغم مع الذات والآخرين. ويكون سوء التكيف Maladjustment بمعنى: فشل الشخص في تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته ومواجهة صراعاته بطريقة سوية يرضى عنها المجتمع والثقافة التي يعيش ضمن إطارها، ومن ثم يعيش الفرد سيئ التكيف في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها وهو في حالة من عدم الانسجام وعدم التناغم (محمد، ٢٠٠٤م، ص ١٤).

ويرى الرفاعي المشار إليه في النجار بأن التكيف يرتبط ارتباطا مباشرا بكثير من مظاهر سلوك الإنسان، الذي يعد رد فعل يحاول الفرد به تحقيق المواءمة بين دوافعه وحاجاته من جهة ومتطلبات البيئة من جهة أخرى (النجار، ٢٠٠٥م).

وينظر إلى مفهوم التكيف من زاويتين: الأولى باعتباره عملية مستمرة تتضمن التعامل مع الضغوط والتغيرات في محيط الفرد الشخصي والاجتماعي، والثانية باعتباره حالة يسعى الفرد إلى الوصول إليها بحيث تتوفر لديه خصائص مرغوبة ومظاهر إيجابية، وعند وصول الفرد إلى ذلك يمكن وصفه بأنه حسن التكيف أو متكيف (Derlega, 1986).

وتميل أغلب تعريفات التكيف كذلك إلى النظر إليه بوصفه عملية، فقد عرفه كوهن بأنه: التغير الذي يحدث استجابة لوضع جديد، أو لإدراك جديد للموقف (Cohen, 1994)، ويرى كذلك كل من سيمونز وآخرون (Simoms, et al) أن التكيف يشير إلى العملية النفسية التي تتضمن التعامل مع المشكلات والتحديات ومطالب الحياة اليومية وكيفية تدبرها (Simons, 1994). بينما يعرف إيستورود (Eastwood) التكيف بأنه: التغيرات التي نحدثها في أنفسنا وفي محيطنا من أجل إشباع حاجاتنا، وتحقيق المطالب المتوقعة منا، وتحقيق علاقات مرضية مع الآخرين (المواجدة، ٢٠٠٢م).

كذلك يرى أركوف (Arkoff) أن التكيف: عملية تفاعل بين الفرد الذي يكافح باستمرار للوصول لتحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، وبين البيئة المحيطة به بما تحتويه من ضغوطات ودوافع (Arkoff, 1968).

ويأتي التكيف على شكلين: تكيف حسن، وتكيف سيء، فالتكيف الحسن: هو قدرة الفرد على إشباع حاجاته ودوافعه بشكل لا يتعارض مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وقوانينه، أما التكيف السيئ: فهو عجز الفرد عن إشباع دوافعه أو حاجاته، وإخفاقه في حل مشكلاته بطريقة ترضي الآخرين (الهابط، ١٩٨٣م).

وفي هذا الإطار يرى فروم Fromm أن الشخصية المتكيفة هي التي لديها تنظيم موجه في الحياة، والتي تكون مستقلة عن الآخرين ومنفتحة عليهم بنفس الوقت، ولديها قدرة على التحمل والثقة، والانتماء للمجتمع والشعور في الوقت نفسه بالاستقلال الذاتي، وينتج سوء التوافق نتيجة الإحساس بالوحدة والعزلة وبسبب انفصال الفرد عن المجتمع الذي يعيش فيه (فروم، ١٩٨٩م).

والتكيف من الظواهر التي يهتم الباحثون بدراستها بين طلبة الجامعة نظرا لأهميته في حياة الطالب الجامعي، فمن بين الدراسات التي اهتمت بدراسته ما تناوله العمايرة والذي درس المشكلات التكيفية للطلبة الجدد في جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج أن المشكلات التي حازت على الأهمية هي المشكلات: الاقتصادية، الدراسية، الاجتماعية، النفسية، والصحية، وأن هناك فروقا بين الذكور والإناث حيث كانت مشكلات الذكور أكثر بروزا من مشكلات الإناث (العمايرة، ١٩٨٨م).

كما تناول الحديدي مشكلات التكيف لدى الطلبة المستجدين في الجامعة الأردنية لمعرفة مدى التباين بين أبناء المناطق الحضرية وأبناء المناطق الريفية، وتبين أن هناك فروقا بين حدة المشكلات التي يواجهها أبناء المناطق الريفية النائية بالنسبة لأقرانهم من أبناء العاصمة، وأبرز هذه المشكلات تلك التي تتصل بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والصحي (الحديدي، ١٩٨٤م).

ويسعى الباحثون لدراسة التكيف وربطه بالتحصيل الدراسي فمن الدراسات التي اهتمت بذلك ما قام به براكني وكرفبنيك (Brackney & Karabenick) لمعرفة أثر المعاناة النفسية عند الطلبة على التحصيل الدراسي، وتناولت الدراسة عينة من (٣٢٦) طالبا جامعيا، وقد توصلا إلى أن الطلبة ذوي التكيف السيئ الذين يعانون من سلوكات مثل: الكآبة أو انخفاض تقدير الذات، كانوا أدنى قدرة على تنظيم دراستهم، ويعانون من صعوبات عدة، ويبحثون عن المساعدة الأكاديمية من أقرانهم، وقد استنتج الباحثان أن المعاناة النفسية يمكن أن تتداخل وتؤثر على مستوى الدافعية واستراتيجيات التعلم وبالتالي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في الجامعة (Brackney, 1995).

التعريفات الإجرائية

الندم الموقفي: حالة انفعالية مؤلمة يشعر فيها الفرد بالأسف والمسؤولية ويرغب في الاعتذار للتخلص من لوم الذات المستمر، أما إجرائيا فيقصد به: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس الندم الموقفي ككل وفي الأبعاد الثلاثة وهي: الشخصي، التحصيلي، الاجتماعي.

التكيف النفسي: الدرجة التي يشبع بها الفرد حاجاته ورغباته النفسية (كالتعبير عن السعادة والخوف والقلق والغضب) بطريقة لا تتعارض مع الزمان والمكان الذي يعيش فيه، مما يؤدي إلى شعوره بالراحة والهدوء، وشعور المجتمع المحيط به باستقراره النفسي، وإجرائيا: يقصد به الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس التكيف النفسي المعد لهذه الدراسة.

المستوى التحصيلي: المستوى التحصيلي الذي يقع به الطالب كما يعبر عن ذلك.

النوع الاجتماعي: الجنس الذي ينتمي له الطالب كونه ذكرا أو أنثى.

الدراسات السابقة

نظرا لحداثة الموضوع فإن الدراسات التي تناولت الموضوع تعتبر قليلة نسبيا، ولم يجد الباحثان دراسة واحدة مباشرة حول هذا الموضوع، وفيما يلي استعراض لبعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

ففي دراسة لهاردر وزالم(Harder& Zalm) حول علاقة الذنب والخزي ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة، تم تطبيق عدة مقاييس للتأكد من وجود هذه العلاقة، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الندم وبين كل من الذنب، الأسف، الشعور بالذنب، القلق الاجتماعي، الشعور بالاكتئاب، الوعي الذاتي، وتؤكد الدراسة الحالية على أن الندم يعد أحد مكونات الذنب (Harder & Zalma, 1990).

كما عمل كل من جولد شتاين وآخرون (Goldstein. et, al) على دراسة العلاقة بين الشعور بالندم والسلوك المضاد للمجتمع وإدمان المخدرات على عينة قوامها (١٤٠) مدمنا من الراشدين وذلك من خلال تقويم مقابلة تشخيصية وقائمة السلوك السيكوباثي، وقد كشفت النتائج عن أن الأفراد الأكثر سيكوباثية (إجرامية) كانوا أقل شعورا بالندم، ويدل ذلك على أن الأقل تكيفا كانوا أقل شعورا بالندم (Goldstein, 1997).

وأجرى كل من كويليز وبايبي (Quiles & Bybee) دراسة حول الشعور بالذنب وعلاقته بالصحة النفسية والتدين، حيث طبق الدراسة على عينة من طلبة الجامعة قوامها (١٠١) من طلبة إحدى الجامعات الأمريكية، وأظهرت النتيجة أن الذنب يرتبط بدرجة مرتفعة بكل من: الخزي، الوسواس القهري، الاكتئاب، القلق والأفكار الاضطهادية، الحساسية

الاجتماعية والمخاوف والعداوة. ونستنتج من هذه الدراسة أن الشعور بالندم والذنب يرتبطان بدرجة منخفضة مع الصحة النفسية والتكيف، وتعد هذه الدراسة الأقرب لموضوع البحث (Quiles & 1997 Bybee,). كما يرى برات وآخرون (Pratt, et al) أن التكيف النفسي لدى طلبة الجامعة يرتبط بمستوى درجة الحرج وهو أحد متغيرات القلق الاجتماعي، فكلما زادت درجة الحرج الموقفي قل مستوى التكيف النفسي لدى الطلبة مع الحياة الجامعية بشكل عام (Pratt, et al, 2000).

كذلك درس كل من بيرسين وآخرون (Peersen, et al) العلاقة بين الندم العام والمحدد المرتفع ودور ذلك في الشخصية، وقد طبقوا الدراسة على (٨٢) طالبا من طلبة الجامعة على وشك التخرج، وكان من أهم ما توصلوا له وجود علاقة سلبية بين مقياس أيزنك للشخصية Eysenck Personality Questionnaire مع الشعور بالندم الموقفي لدى الطلبة، بمعنى كلما كان الطلبة أكثر ندما أثر ذلك بطريقة سلبية على شخصياتهم (Peersen, et al, 2000).

واهتم بيلايو (Pelayo) بدراسة العفو والتسامح على الأخطاء التي يرتكبها المراهقون، حيث راجع العفو والتسامح عند ارتكاب المراهقين للأخطاء، وهذه الدارسة اهتمت بفهم دور التسامح في حياة المراهق، وعملية تطور المراهق والمظاهر النفسية لأخطائه، وقد توصل إلى أن تطور المراهق قد يحول دون زيادة الاستبصار لديه عن أخطائه التي يرتكبها، وقد كشفت الدراسة بأن عملية التسامح مع أخطاء المراهق: كالغضب، اللوم، الانتقام، نقص السيطرة، تقدير الذات، النرجسية، تقمص الآخرين، الندم الموقفي سيسهل نموه اللاحق إذا كان في حدوده الطبيعية، وتظهر هذه الدراسة أن الندم المعتدل طبيعي في تكيف المراهق (Pelayo, 2002).

كما أسهم كل من ابيي ومكاسلان (Abbey & McAuslan) بفحص إدراك طلبة الجامعة للاعتداء الجنسي، وقاما لذلك بتطبيق الدراسة على (١٩٧) طالبا من الذكور في فترتين، ففي السنة الأولى فإن الذكور الذين اهتموا بموضوع الإساءة الجنسية أظهروا استجابات عدوانية أعلى تجاه النساء، وتجارب جنسية ماضية، وتعاطي المشروبات في المواقف الجنسية وانحرافات في المراهقة، والذين لم يميلوا للاعتداء الجنسي بدرجة كبيرة اتجهوا نحو درجة أقل للاستجابات العدوانية وتعاطي المشروبات والانحرافات، وتظهر الدراسة بشكل جلي أن تكرار التهجم الجنسي لدى فئة من المراهقين يعبر بدرجة ذات دلالة على أن لديهم مستوى من الندم منخفضا (Abbey & McAuslan, 2004).

وقام كل من كرول وآخرون (Kroll, et al) بدراسة القلق الأخلاقي والديني لدى عينة من الطلبة في الولايات المتحدة وكندا، حيث فحصوا القلق حول الاتجاهات الأخلاقية والسلوكية في عينتين من طلبة

الكلية، وفحصوا العلاقة بين السمات الشخصية والجنس والدين والمنطقة الجغرافية، وقد تألفت العينة من (٤٧٠) طالبا، طبق عليهم مقياس القلق الأخلاق والديني وقائمة الشخصية لأيزنك، وقد تبين في عينة الطلبة الكنديين أن القلق الأخلاقي ينبثق من القلق حول قضايا عملية، وأنه لم يكن مرتبطا بالدين والعمر وسمات الشخصية في قائمة أيزنك، أما في عينة الطلبة الأمريكان فقد كان مستوى التدين أعلى لديهم، ولكن القلق الأخلاقي كان أعلى لدى الطلبة الكنديين، وقد أكدت هذه الدراسة على أن القلق الأخلاقي والسلوكي يعتبر مظهرا مهما في الحياة اليومية، وقد تضمنت هذه الأعراض الندم الموقفي واللوم والخجل. ويمكن الاستنتاج من هذه الدراسة بأن هناك علاقة بين الندم الموقفي والحياة اليومية ويؤثر في التكيف (Kroll, et al, 2007).

وتناولت دراسة ويسمان (Weisman) الندم الذي يظهره الفرد الذي اتهم وحكم عليه، وتوصل إلى أن الندم يعتبر حالة أساسية للصراع بين الشخص الذي أدين بطريقة خاطئة وبين الفرد الذي ارتكب جريمة منظمة، فالصراع يظهر من خلال الضغط الناتج عن الشعور بالندم. بمعنى أن مستوى معتدلاً من الندم يناسب صحة الأفراد النفسية (Weisman, 2004).

وهدفت دراسة المصري للكشف عن العلاقة الارتباطيه بين الندم الموقفي وفاعلية الذات وتحديد الفروق بين الجنسين في مستوى الندم الموقفي وتحديد الفروق بين الجنسين في مستوى فاعلية الذات، وقد طبق الدراسة على (١٦٢) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الإسراء في الأردن، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الندم الموقفي وفاعلية الذات، ووجود فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الندم الموقفي حيث كانت الإناث أكثر ندما من الذكور (المصري، ٢٠٠٦م).

وقام ايتون وآخرون (Eaton, et al) بدراسة ما الذي يحدث عندما يفشل الاعتذار والعلاقة التي تربط تقدير الذات بالاعتذار والتسامح. وتم التعرف على خبرات المشاركين حول مخالفتهم للقوانين، وكونهم هل يشعرون بالتسامح والاعتذار أم لا، وتوصلت الدراسة بأن الاعتذار لا يعتبر عاملا قويا يصلح في تحسين تقدير الذات عندما يحمل هؤلاء تقدير ذات دفاعياً. وتبرز أهمية الدراسة في كونها تظهر بأن الاعتذار والتسامح الذي يبديه الأفراد أحيانا بعدم ندمهم على سلوك ما، قد لا يكون رادعا باستمرار لتغيير سلوكهم، خاصة إذا كانوا معتادين على هذا السلوك (Eaton, et al, 2007).

وأخيرا درس كل من سميث ومادجاروف (Smith & Madjarov) المنهج القائم على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة والشخصية المستخدم لدى الأفراد بعد ارتكابهم لسلوك خطأ، وبالتالي عدم شعورهم بالندم، وأظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين هذا المبدأ وبين اضطراب الشخصية البسيط، واستنادا

للباحثين فإن بعضا من الأعراض المتصلة بهذه العلاقة هو وجود نقص في الشعور بالندم والذنب (Smith & Madjarov, 2008).

تعقيب على الدراسات السابقة

١. يلاحظ من الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي اهتمت بموضوع الندم الموقفي، وخاصة التي ربطته بموضوع التكيف النفسي.

٢. من خلال البحث عن أبرز الدراسات في هذا الموضع، تبين دراسة الندم وربطة بالجريمة أو عند دخول السجن، أو عند القيام بسلوك خطير. وقد ظهر بشكل بارز في الدراسات الأجنبية.

٣. يلاحظ ندرة الدراسات العربية في هذا الموضوع، خاصة إذا ما عرفنا أنه لم يوضع لغاية الآن حسب علم الباحثين، تعريف محدد لمفهوم الندم الموقفي.

٤. وعند البحث في الدراسات العربية فقد لاحظ الباحثان أنها تربط الندم بالتوبة والاستغفار.

إجراءات الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطبيق الدراسة في الفترة الواقعة بين ٢٠٠٨/٢/١٥ – ٢٠٠٨/٤/١٥، وذلك بالتعاون مع الزملاء أعضاء هيئة التدريس ومشرفي التدريب الميداني في جامعة مؤتة، وقد تمت عملية التطبيق بوجود الباحثين.

وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: للتحقق من صحة السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية، وللتحقق من السؤال الثاني تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وللتحقق من صحة السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الثنائي.

عينة الدراسة وحدودها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة الذين يدرسون في الجامعة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٢٥٠) طالبا وطالبة من الطلبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وجاء توزيع أفراد العينة على النحو التالي:

الجدول رقم (١). توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجنس	التحصيل المنخفض	التحصيل المتوسط	التحصيل المرتفع
ذكور	١٦	٣٤	٦٤
إناث	١٩	٢٣	٩٤

أداوت الدراسة

أولاً: مقياس الندم الموقفي الجامعي – ملحق رقم (١)

قام الباحثان بتطوير مقياس الندم الموقفي الجامعي، استنادا إلى مقياس (الأنصاري، ٢٠٠١ والمصري، ٢٠٠٥، والأدب النظري حول الندم) وللتأكد من صدق وثبات المقياس قام الباحثان بحساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

صدق الاختبار

أولاً: الصدق المنطقي

اعتمد الباحثان على الصدق المنطقي من خلال عرض المقياس على ١٠ محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وطلب منهم إبداء الرأي في الفقرات من حيث ملاءمة الفقرة للبعد التي تقيسه ووضوح وسلامة الصياغة اللغوية، وأية تعديلات أو إضافات أخرى، وقد اتفق لصلاحية الفقرة معيار اتفاق(٨) من المحكمين عليها، وبناء على رأي المحكمين، تم تثبيت الفقرات المناسبة والتغيير في صيغة بعض الفقرات.

ثانياً: الصدق التلازمي

تم تطبيق مقياس الندم الموقفي على عينة مكونة من (٢٠) طالبا، ثم تم تطبيق مقياس الندم الموقفي المحسوب صدقه في دراسة أعدها المصري عن الندم الموقفي (٢٠٠٦) على عينة مكونة من (٢٠) طالبا، وتم استخراج معاملات الارتباط من نتائج المفحوصين على المقياسين باستخدام معامل بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٦٥.، وهو يدل على وجود ارتباط إيجابي مقبول.

ثبات المقياس

أولاً: تم استخراج الثبات بطريقة الإعادة

للاختبار على عينة مكونة من (٣٢) طالبا من طلبة مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة، وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني (١٩) يوما، وبلغ معامل الثبات بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار للندم الموقفي (٦٣.) وللبعد الشخصي (٧٥.) وللبعد التحصيلي (٦٦.) وللبعد الاجتماعي (٦١.) وهي قيم مقبولة.

ثانياً: الاتساق الداخلي

تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٢٥) طالبا، وأخضعت جميع الاستبانات للتحليل عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي، وقد كانت الدرجة الكلية ٨٥.، وهذا يدل على مستوى عال من الاتساق الداخلي.

وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد اختار الباحثان هذا المقياس.

تصحيح المقياس

تألف المقياس من (٤٠) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد وهي كما يلي:

١. الندم الشخصي وتمثله الفقرات: ١، ٢، ٣، ٧، ١٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨.

٢. الندم التحصيلي وتمثله الفقرات: ٤، ٦، ٨، ١١، ٢٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٣٩

٣. الندم الاجتماعي وتمثله الفقرات: ٥، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠.

ولكل فقرة خمسة بدائل للإجابة وهي كما يلي: (أبدا، قليلا، باعتدال، كثيرا، كثيرا جدا)، وجميع فقرات المقياس سلبية، وقد تراوحت الدرجة الكلية على المقياس بين (٤٠ – ٢٠٠) بحيث من يحصل على علامة تقترب من (٤٠) يدل على عدم وجود ندم لديه، ومن يحصل على علامة تقترب من (٢٠٠) يدل على مستوى عال من الندم الموقفي الجامعي

ثانياً: مقياس التكيف النفسي – ملحق رقم (٢)

قام الباحثان بالاستعانة بمقياس التكيف النفسي المطور من قبل العوائد (العوائد، ٢٠٠٧) ويتألف المقياس من (٣٦) فقرة، وقد قامت العوائد (٢٠٠٧) باستخراج الصدق والثبات على النحو التالي:

١. **صدق الاختبار: تم استخراج الصدق المنطقي:**

للاختبار بعرضه بصورته الأولية على عشرة محكمين، وبعد إجراء التعديلات تألف الاختبار في صورته النهائية من (٣٦) فقرة، كما كانت معاملات الارتباط بين كل من فقرات المقياس والعلامة الكلية على المقياس دالة إحصائيا، مما يؤكد توفر الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

٢. ثبات الاختبار:

قامت العوائد (٢٠٠٧) باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة من خارج العينة من طلبة البكالوريوس، وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني(١٤) يوما، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار للتكيف النفسي (٦٣.).

تصحيح المقياس

لكل فقرة خمسة خيارات (دائماً، معظم الوقت، أحيانا، قليلا، أبدا) وقد تراوحت الدرجات بين (٣٦ – ١٨٠) بحيث تمثل (٣٦) مستوى متديناً من التكيف النفسي، ومثل من تقترب علامته من (١٨٠) على مستوى مرتفع من التكيف النفسي.

وقد تم الاستعانة بهذا المقياس نظرا لحداثته، ولأن البيئة التي طور فيها هي نفس البيئة المدروسة، ولذلك استخدم المقياس بعد قراءة فقراته بدقة والتأكد أنها تناسب هدف الدراسة بشكل كامل.

نتائج الدراسة ومناقشتها

لقد درست مستويات شعور الطلبة بالندم الموقفي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة، وفيما يلي عرض للنتائج ومناقشة الأسئلة.

أولاً: ما هو مستوى الندم الموقفي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للإجابة عن السؤال الأول فقد تم حساب

المتوسطات الحسابية لكل من الندم وأبعاده للتعرف على درجة الشعور بالندم لدى الطلبة، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات.

الجدول رقم (٢). المتوسطات الحسابية لشعور الطلبة بالندم الموقفي الجامعي.

البعد	الندم الكلي	الندم الشخصي	الندم التحصيلي	الندم الاجتماعي
المتوسط	١,٧٥٣	١,٨٥٠	٢,٠٦٠	١,٤٢٢

يتبين من الجدول السابق درجة شعور الطلبة في جامعة مؤتة بالندم الموقفي، ويبدو من خلال الجدول السابق أن الندم التحصيلي هو أعلى مستويات الندم لدى الطلبة يليه الندم الشخصي ثم الندم الاجتماعي.

أظهرت نتائج هذا السؤال وجود مستوى متدن من الشعور بالندم الموقفي لدى طلبة الجامعة، كما تبين من نتائج السؤال الأول أن أعلى مستوى شعور بالندم لدى الطلبة كان في المستوى التحصيلي ثم المستوى الشخصي ثم المستوى الاجتماعي، ويبدو من المنطقي التوصل لهذه النتيجة خاصة أن طلبة الجامعة يعتبرون من الطلبة العاديين فلو كان لديهم مستوى مرتفع من الندم لأثر ذلك على حياتهم وتكيفهم النفسي فالمستوى المرتفع يجعل الأفراد يلومون أنفسهم بدرجة مرتفعة ويجعلهم يشعرون بالذنب، وكذلك من المنطقي أن يبدو لدى طلبة الجامعة الندم التحصيلي كأعلى مستوى من الندم خاصة أن حياة الطالب الجامعية مليئة بالاهتمامات ولكن أكثرها هو الجانب التحصيلي، فالطلبة يدخلون الجامعة وفي مخيلتهم هدف أسمى وهو الحصول على معدل مناسب، والتفوق لتحقيق فرصة العمل، ويبدو من هذه النتيجة أن طلبة جامعة مؤتة يشعر بعضهم بالندم على مستواهم التحصيلي ونتائجه وفي ذهنه الكثير من التطلعات نحو تغيير هذه النتيجة.

كما جاء الندم الشخصي بالمركز الثاني ولعل ذلك يدل على أن الحياة الشخصية التي بدأ الطلبة في خوضها قد كشفت لهم عن جوانب شخصية خاطئة في حياتهم ويسعون لتغييرها، كما يبدو من النتيجة أن الطلبة لديهم مستوى ندم أقل في الجانب الاجتماعي وقد يعود ذلك لرضا الطلبة عن علاقاتهم الاجتماعية سواء مع الأسرة أو مع الرفاق.

ثانياً: هل توجد علاقة ارتباطية بين الندم الموقفي الجامعي والتكيف النفسي؟

وللتحقق من صحة هذا السؤال فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الندم الموقفي ككل وأبعاده وبين التكيف النفسي. والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط.

الجدول رقم (٣). معاملات الارتباط بين الندم الموقفي وأبعاده وبين التكيف النفسي.

	التكيف النفسي
الندم الكلي	-.٦١*
الندم الشخصي	-.٥٥*
الندم التحصيلي	-.٥١*
الندم الاجتماعي	-.٤٩*

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى(α=٠٥.) بين كل من الندم الموقفي الجامعي وأبعاده الثلاثة وبين التكيف النفسي. ويدل ذلك أنه كلما زاد الندم الموقفي انخفض التكيف النفسي.

وقد جاءت نتائج السؤال الثاني لتؤكد ما ذكره كل من كويلز وبايبي (Quiles & Bybee) من أن الشعور بالذنب والندم يرتبط بدرجة منخفضة مع الصحة النفسية، وما ذكره بيرسين وآخرون (Peersen, et al) والذي رأى أن الطلبة الذين يتمتعون بدرجة ندم مرتفعة فإن ذلك يؤثر على مستوى تكيفهم وصحتهم النفسية، وما ذكره بيلايو (Pelayo) أن الندم المعتدل طبيعي في تكيف المراهق، وما ذكره ويسمان (Weisman) من أن درجة معتدلة من الشعور بالندم تناسب صحة الأفراد، ولتفسير هذه النتيجة يمكن القول إن زيادة الندم الموقفي سواء بشكل عام أم بالأبعاد الشخصية والتحصيلية والاجتماعية، سيؤثر سلبا على التكيف النفسي لدى الطلبة، وليس معنى ذلك أن لا يكون هناك ندم لدى الطلبة، حتى يكونوا متكيفين، ولكنه يعني أن زيادة الدرجة التي يصبح فيها الفرد مؤنبا لذاته لدرجة جلد الذات والحرمان من متع الدنيا بعد ارتكابه لخطأ ما ارتكبه، سيؤثر على درجة تكيفه في المجتمع، وبالمقابل فإن مستوى معتدلا من الندم سيساعد في تحسين التكيف النفسي لدى الطلبة، لأن الطلبة في هذا العمر معرضون للوقوع في المشكلات والأخطاء الجسيمة، فلو بالغوا في درجة الندم، فسيمنعهم ذلك من تحقيق مفهوم إيجابي عن ذاتهم، وسيؤثر على حضورهم للمحاضرات، وسيقلل من فرص إقامة علاقات بينهم وبين رفاقهم في الجامعة، وهذا بالطبع سيجعلهم أكثر انسحابية.

ثالثاً: هل يوجد تأثير لمستوى الندم الموقفي والتكيف النفسي والتفاعل بينهما على كل من الجنس والمستوى التحصيلي؟

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأداء على الندم الموقفي الجامعي والتكيف النفسي والتفاعل بينهما وفقا لمتغير الجنس والمستوى التحصيلي، والجدول رقم (٤) يبين ذلك:

الجدول رقم (٤). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على الندم الموقفي والتكيف النفسي وفقاً لمستويات الجنس والمستوى التحصيلي.

المستوى التحصيلي	الجنس		التكيف النفسي	الندم الكلي
المستوى التحصيلي المنخفض	ذكور	المتوسط	٢,٤٩	١,٩٨
		انحراف مع	٨٥,	.٤٨
	إناث	المتوسط	٢,٢٨	٢,٠١
		انحراف مع	٧٩,	.٥٨
	مجموع	المتوسط	٢,٣٧	١,٩٩
		انحراف مع	٥٦,	.٤٤

تابع الجدول رقم (٤).

المستوى التحصيلي	الجنس		التكيف النفسي	الندم الكلي
مستوى تحصيلي متوسط	ذكور	المتوسط	٢,٦٧	١,٩٤
		انحراف مع	٥٦,	.٤٤
	إناث	المتوسط	٢,٧٥	.٨٦
		انحراف مع	٦٣,	.٤١
	مجموع	المتوسط	٢,٧٠	١,٩١
		انحراف مع	٦٢,	.٣٨
المستوى التحصيلي المرتفع	ذكور	المتوسط	٣,٤٠	١,٧٠
		انحراف مع	٦٢,	.٣٨
	إناث	المتوسط	٣,٣٨	١,٦١
		انحراف مع	٦٤,	.٣٢
	مجموع	المتوسط	٣,٣٩	١,٦٤
		انحراف مع	٦٣,	.٣٥
المجموع	ذكور	المتوسط	٣,٠٦	١,٨١
		انحراف مع	٧٥,	.٤٣
	إناث	المتوسط	٣,١٢	١,٧٠
		انحراف مع	٧٨,	.٤١
	مجموع	المتوسط	٣,٠٩	١,٧٥
		انحراف مع	٧٦,	.٤٢

يتضح من الجدول رقم (٤) أن هناك فروقا ظاهرية في متوسطات الأداء في الندم الموقفي والتكيف النفسي وفقا لمتغير الجنس والمستوى التحصيلي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=٠٥.) فقد تم حساب تحليل التباين الثنائي، والجدول رقم (٥) يبين ذلك:

الجدول رقم (٥). نتائج تحليل التباين الثنائي لمتوسطات الأداء على الندم الموقفي والتكيف وفقا لمتغير الجنس والمستوى التحصيلي.

المصدر	المتغير المعتمد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النموذج المعدل	الندم	٥,٦٤	٥	١,١٣	٧,٢٠	.٠٠
	التكيف النفسي	٤١,٧٣	٥	٨,٣٥	١٩,٦٢	.٠٠
الجزء المحصور	الندم	٥٧٣,٤٠	١	٥٧٣,٤٠	٣٦٥٨,١٢	.٠٠
	التكيف النفسي	١٣٤١,٠٢	١	١٣٤١,٠٢	٣١٥٢,١٦	.٠٠
الجنس	الندم	٩,٢٧	١	٩,٢٧	.٥٩	٠,٤٤
	التكيف النفسي	.١٤٥	١	١٤٥,	٣٤,	.٥٦

تابع الجدول رقم (٥).

المصدر	المتغير المعتمد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المستوى التحصيلي	الندم	٤,٦٤	٢	٢,٣٢	١٤,٨٢	.٠٠
	التكيف النفسي	٣٩,٥٢	٢	١٩,٧٦	٤٦,٤٥	.٠٠
الجنس والتحصيل	الندم	٠,١١٤	٢	٥,٦٩	٠,٣٦٣	٠,٦٩
	التكيف النفسي	٠,٥٣	٢	٠,٢٧	٠,٦٣	٠,٥٤
الخطأ	الندم	٣٨,٢٥	٢٤٤	.١٥٧		
	التكيف النفسي	١٠٣,٨١	٢٤٤	.٤٢٥		
المجموع	الندم	٨١١,٧٩	٢٥٠			
	التكيف النفسي	٢٥٣١,٣٨	٢٥٠			
المجموع المعدل	الندم	٤٣,٨٩	٢٤٩			
	التكيف النفسي	١٤٥,٥٣	٢٤٩			

يتضح من الجدول رقم (٥) أن هناك فروقا في المتوسطات على الندم الموقفي والتكيف النفسي في المستوى التحصيلي، وعدم وجود فروق ذات دلالة سواء في الجنس أو في التفاعل بين الجنس والمستوى التحصيلي، ولمعرفة مصادر الفروق في الندم الموقفي والتكيف النفسي على المستوى التحصيلي فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (٦) يبين ذلك:

الجدول رقم (٦). نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق في الندم الموقفي والتكيف النفسي وفقا لمستويات التحصيل لدى الطلبة.

المتغير	المستوى التحصيلي	المستوى التحصيلي	متوسط الفروق	الدلالة الإحصائية
الندم الموقفي	المنخفض	المتوسط	٨,٧٢	.٥٩
	المنخفض	المرتفع	٣٤٩,*	.٠٠
	المتوسط	المرتفع	٢٦,*	.٠٠
التكيف النفسي	المنخفض	المتوسط	– .٣٤	.٠٦
	المنخفض	المرتفع	– ١,٠٢*	.٠٠
	المتوسط	المرتفع	– .٦٨٨*	.٠٠

فيما يتعلق بالندم الموقفي يتضح من الجدول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في الندم الموقفي بين مستويات التحصيل المنخفض – المرتفع، والمتوسط – المرتفع لصالح المنخفض والمتوسط على التوالي، ولم يكن هناك فرق ذو دلالة بين المستوى التحصيلي المنخفض والمتوسط.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق فيما يتعلق في التكيف النفسي بين مستويات التحصيل المنخفض

– والمرتفع ، والمتوسط – المرتفع ، ولصالح المستوى التحصيلي المرتفع ، بينما لم يكن هناك فرق ذو دلالة بين المستوى التحصيلي المنخفض والمتوسط.

ويلاحظ من نتائج هذا السؤال أنها أكدت على أن المستوى التحصيلي يتأثر بالندم الموقفي حيث يظهر الأفراد ذو المستوى التحصيلي المنخفض ندما أكثر من المستوى التحصيلي المرتفع ، وكذلك فإن الأفراد ذوي المستوى التحصيلي المتوسط يظهرون ندما أكثر من الأفراد ذوي المستوى المرتفع ، بمعنى آخر فإن انخفاض المستوى التحصيلي يجعل الأفراد يظهرون ندما أعلى ، أما التكيف النفسي والمستوى التحصيلي فقد تبين أن الأفراد الذين لديهم تكيف نفسي أعلى يظهرون مستوى تحصيليا مرتفعا حيث وجدت الفروق بين المستوى التحصيلي المتوسط والمرتفع ولصالح المستوى المرتفع ، والمستوى التحصيلي المتوسط والمرتفع ولصالح المستوى التحصيلي المرتفع ، بمعنى أن الأفراد الذين لديهم تكيف نفسي أعلى يظهرون مستوى تحصيليا أفضل.

وبنفس الوقت لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالجنس ، وهذا على خلاف ما أظهرته دراسة الأنصاري(٢٠٠١) والمصري(٢٠٠٦) والتي بينت أن الإناث يتمتعن بمستوى أعلى من الندم الموقفي.

ويتبين من هذه النتائج بأن الأفراد الذين لديهم مستوى ندم أعلى يميلون لأن يكونوا منخفضي التحصيل ، فانخفاض التحصيل يجعل الأفراد يشعرون بالندم وربما يكون ذلك لأنهم يقدرون على بذل المزيد من الجهد من أجل رفع مستوى تحصيلهم ولكنهم لا يقومون بذلك وبالتالي يزداد مستوى الندم لديهم ، وربما يعود ذلك أيضا لكونهم يشعرون بالفرق بينهم وبين زملائهم ولكون الهدف الأساسي الذي يسعون إليه هو أن يحققوا مستوى تحصيليا مناسبا في الجامعة ، ولكن بسبب انخفاض تحصيلهم تأثر ندمهم وأصبحوا أكثر لوما لذاتهم.

وبنفس الوقت يبدو أنه عندما يتمتع الأفراد بمستوى تكيف أعلى فإن ذلك ينعكس على مستواهم التحصيلي ، حيث يتبين أن هذا المستوى يرتفع لدى الطلبة المتكيفين نفسيا ، وهذه النتيجة طبيعية ومعقولة فكلما كان الأفراد أكثر تكيفا ساعدهم ذلك على تنظيم وقتهم والتكيف مع الأحداث والخبرات الجديدة بشكل أكثر مناسبة ، وبالتالي انعكس على مستوى تكيفهم بشكل عام.

ويتبين من النتائج أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث سواء في مستوى الندم الموقفي أو التكيف النفسي ، وقد يفسر ذلك من أكثر من ناحية فقد يكون الذكور في العينة عبروا عن مستوى ندمهم بشكل أكبر من المتوقع ، وقد تكون الإناث لم يعبرن عن مستوى ندمهن الواقعي ، وقد تكون الإناث لا يشعرن بالندم بشكل كبير نتيجة التزامهن بالقواعد والأنظمة الجامعية ، وبسبب وجودهن في مجتمع محافظ

وهو مجتمع الكرك، الذي يمتاز بالالتزام الديني المعتدل، ورغم ذلك فإن هذه النتيجة تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحثين يقترحان بعض التوصيات:

١. الاهتمام بظاهرة الندم التحصيلي وعمل برامج إرشادية موجهة للطلبة من أجل مساعدتهم في الجانب التحصيلي.

٢. الإبقاء على مستوى الندم المعتدل على الطلبة، ودراسة حالات الطلبة الذين لديهم مستوى ندم مرتفع أو لا يوجد لديهم ندم والعمل على تغيير هذه المشاعر من حيث تخفيضها أو زيادتها.

٣. الاهتمام بالطلبة الذين لديهم مستوى ندم منخفض والعمل على رفع مستوى تحصيلهم من خلال المقابلات الفردية والنشرات الإرشادية، من أجل جعلهم يشعرون أكثر بالندم وبالتالي حتى يهتموا بمستواهم التحصيلي.

٤. الاستفادة من المقياس المعد حول الندم الموقفي والعمل على دراسة هذه الظاهرة في مجتمعات أخرى.

ملحق رقم (١)
مقياس الندم الموقفي الجامعي

فيما يلي مقياس للتعرف على بعض التصرفات والمواقف التي يمكن أن يمر بها الطلبة في الجامعة، أرجو الإجابة عنها بدقة، علما أنها لمتطلبات البحث العلمي فقط.

الجنس:

أ – ذكر. ب – أنثى.

المستوى التحصيلي:

أ – مقبول إلى متوسط. ب – جيد. ج – جيد جدا إلى ممتاز.

الرقم	الفقرة	أبداً	قليلاً	باعتدال	كثيراً	كثيراً جداً
١	أنفقت كثيرا من المال لشراء حاجات غير ضرورية					
٢	لا أزور أقربائي في الأعياد					
٣	ضربت إخوتي الصغار أو أخواتي وأنا في الجامعة					
٤	لم أدرس للامتحانات بشكل مناسب					
٥	رفضت مساعدة زميلي في دراسته					
٦	تخصصت في مجال أكاديمي لا أرغب فيه					
٧	لم أمد يد المساعدة لطالب معاق					
٨	قمت بالغش في الامتحان					
٩	تشاجرت مع زميلي في الجامعة					
١٠	سخرت من زميلي في حضور الآخرين					
١١	لم أنتبه لمحاضرة أحد المدرسين					
١٢	جادلت مدرسا بما لا ينبغي					
١٣	كذبت على أحد زملائي					
١٤	تفوهت بكلمات تغضب الآخرين في الجامعة					
١٥	كذبت على أحد المدرسين					
١٦	لم أعتن بمظهري الخارجي أثناء دراستي					
١٧	بالغت في مجاراة الآخرين بمظهرهم					
١٨	أنكرت حقيقة ما حدث أمام الآخرين					
١٩	أخطأت في اتخاذ قرار مصيري					
٢٠	لم أحسن استغلال وقت الفراغ في الدراسة					
٢١	أخفقت في التعبير عن رأيي الشخصي أمام الطلبة					
٢٢	لم أحترم أفراد أسرتي كما يجب					

تابع/ جدول الملحق رقم (١).

الرقم	الفقرة	أبداً	قليلاً	باعتدال	كثيراً	كثيراً جداً
٢٣	تجاهلت أحد زملائي في الجامعة					
٢٤	أتلفت ممتلكات الجامعة أو شاركت في ذلك					
٢٥	أغضبت زملائي بدون مبرر					
٢٦	رفعت صوتي أمام مدرس					
٢٧	كتبت على جدران أو مقاعد الجامعة					
٢٨	أقمت علاقة مبالغا فيها مع الجنس الآخر					
٢٩	ضايقت أحد المدرسين بالإكثار من الأسئلة					
٣٠	سخرت بصوت عال من مظهر أحد زملائي					
٣١	شاركت في إحداث فوضى بمحاضرة أحد المدرسين					
٣٢	لم أحل الواجبات المطلوبة بالوقت المطلوب					
٣٣	استخدمت الهاتف أثناء المحاضرة					
٣٤	دخنت في أماكن غير مسموح بها					
٣٥	تجاوزت الحد المسموح به في الغياب					
٣٦	لم أخبر أفراد أسرتي بعلاماتي					
٣٧	أصبحت غاضبا عند التعامل مع أسرتي					
٣٨	طلبت مصروفا أكثر من اللازم من أفراد أسرتي					
٣٩	رسبت في أحد المساقات بسبب إهمالي					
٤٠	لم أشارك في محاضرة أحد المدرسين كما ينبغي					

ملحق رقم (٢)

مقياس التكيف النفسي المستخدم في الدراسة

عزيزي الطالب: هذه بعض العبارات التي يستخدمها الطلبة ليصفوا أنفسهم أو ليصفوا شعورهم، ضع إشارة (X) في الخانة التي تصف شعورك، ثم أجب بصدق حيث لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

الرقم	الفقرة	دائماً	معظم الوقت	أحياناً	قليلاً	أبداً
١	أتعاون مع زملائي					
٢	أتمتع بشعبية بين الزملاء					
٣	لا تحدث خلافات بيني وبين زملائي					
٤	علاقاتي بالأصدقاء عميقة					
٥	لا أجد صعوبة في التحدث أمام الآخرين					
٦	أتمنى لو كنت بين أفراد أسرتي					
٧	أتطوع لتقديم المساعدة لمن يحتاجها					
٨	لا أشعر أن وجودي بين زملائي في السكن يحد من حريتي					
٩	أتشاور مع زملائي في اتخاذ القرار					
١٠	أتقبل نقد الآخرين بصدر رحب					
١١	أعمل على حل المشكلات التي تواجهني					
١٢	أشعر أن علاقاتي حسنة مع الآخرين					
١٣	أشعر أنني إنسان له قيمة					
١٤	لا أشعر بالضيق دون سبب واضح					
١٥	أثق بنفسي كثيرا					
١٦	لا أشعر بالحزن والكآبة عندما أكون في المنزل					
١٧	أشعر بالراحة إذا انصاع الزملاء لإرادتي					
١٨	لا أشكو من القلق					
١٩	أجعل حياتي مليئة بالتفاؤل					
٢٠	لا أشعر أنني أقل من غيري					
٢١	لا أشعر بعدم الاستقرار					
٢٢	لا أستسلم للفشل وأحاول من جديد					
٢٣	أحاول الحصول على أفضل النتائج					
٢٤	أشعر أن الدراسة جزء مهم من حياتي					
٢٥	أحب البحث عن مصادر المعرفة					
٢٦	أحصل على خدمات جامعية كافية					
٢٧	لا أجهد نفسي للحصول على المعلومات الدراسية					

تابع/ جدول الملحق رقم (٢).

الرقم	الفقرة	دائماً	معظم الوقت	أحياناً	قليلاً	أبداً
٢٨	لا أجد صعوبة في المواد الدراسية					
٢٩	تعامل الأساتذة يحفزني للمثابرة					
٣٠	المعلومات التي أتلقاها ليست مكثفة					
٣١	أشعر أنني أستطيع تحقيق طموحي					
٣٢	المكتبة هي المكان الذي أفضل التردد عليه					
٣٣	أنا مقتنع بتخصصي					
٣٤	أشعر أنني منسجم مع نظام كليتي					
٣٥	أشعر أن قدرتي على التركيز جيدة					
٣٦	لا أجد صعوبة في التخطيط لبرنامجي الدراسي					

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الأنصاري، بدر محمد. «قياس الندم الموقفي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين». *مجلة جامعة دمشق*، المجلد ١٧، العدد (٢)، (٢٠٠١م)، ص ٣٩ – ٨٥.

_____، *دليل تعليمات قائمة الحالات النفسية (الصورة الكويتية)*. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٩٩٧م.

الحديدي، فايز. *مشكلات التكيف لدى الطلبة المستجدين في الجامعة الأردنية من أبناء المناطق النائية في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٤م.

حطاب، عصام. *فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي للطلبة الجدد، ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في الجامعة الهاشمية*. رسالة ماجستير غير منشورة، *الجامعة الهاشمية*، الأردن، ٢٠٠٢م.

الرفاعي، نعيم. *الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف*. ط٦. دمشق: دار المكتب الحديثة، ١٩٨٧م.

عربيات، أحمد. *بناء برنامج إرشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامعات الأردنية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. *الجامعة المستنصرية*. بغداد، ٢٠٠١م.

العمايرة، حمد. *المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك*. رسالة ماجستير غير منشورة، *جامعة اليرموك*، اربد، ١٩٨٨م.

العوائد، سهيل بن مسلم بن مسعود. *علاقة الذكاء الاجتماعي ومركز الضبط بالتكيف لدى الطلبة العمانيين في الجامعات الأردنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، *جامعة مؤتة*، الكرك، ٢٠٠٧م.

فروم، أريك. *الإنسان بين الجوهر والمظهر نمتلك أو نكون*. ترجمة: سعدي زهران، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٩م.

محمد، محمد جاسم. *مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.

المصري، محمد عبد المجيد. «علاقة الندم الموقفي بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة الإسراء الخاصة». *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية*، المجلد ٩، العدد (٢)، (٢٠٠٦م)، ص ١٦٦ –١٨١.

المواجدة، ميرفت ياسين. *درجة تكيف الطلبة غير الناطقين باللغة العربية مع البيئة الثقافية في جامعة مؤتة وعلاقتها ببعض التغيرات الديغرافية*. رسالة ماجستير غير منشورة، *جامعة مؤتة*، الأردن، ٢٠٠٢م.

النجار، تغريد حسن. *أثر برنامج إرشادي جماعي في*

تحسين التكيف الشخصي لدى طالبات السنة الأولى في جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة. *جامعة مؤتة*، الأردن، ٢٠٠٥م.

الهابط، محمد السيد. *التكيف والصحة النفسية*. ط٢. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٣م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abbey, Antonia; McAuslan, Pam. «A Longitudinal Examination of Male College Students' Perpetration of Sexual Assault». *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, v72 n5 p747-756 Oct,2004, 9 pp

Arkoff,A. *Adjustment and Mental Health.* (3rd ,ed). Mc – Hill Book. New York.1968.

Beatithin, N. J. «Anti – Social Personality Disorder, Sexual Sadism Malignant Narcissism and Serial Murder», *Journal of Forensic Sciences*, 42.1997, 44 – 60.

Brackney, BE.., and S.A Karabenick. «Psychology and AcademicPerformance: The Role of Motivation and Learning Strategies», *Journal of Counseling Psychology*, 42, 1995, 456 – 466.

Carroll, Y. *Guill, The Grey Eminence Behind Character, History and Culture*, London. Routledge & Kegan Poul.1985

Cohen, R. J. *Psychology of Adjustment: Values, Culture, and Change*, Allyn and Bacon, Boston.1994.

Derlega, V. J., and Janda. L.H. *Personal Adjustment*. Scott Foresmand Illinois.1986.

Eaton, Judy; Struthers, C. Ward; Shomrony, Anat; Santelli, Alexander G. «When apologies fail: The moderating effect of implicit and explicit self – esteem on apology and forgiveness». *Self & Identity*, Vol. 6 Issue 2/3,2007, p209 – 222, 14p, 4 graphs

Goldstein, R., Powers, S.I, McCusker, J.,& Lewis, B.F. «Lack of Remorse in Antisocial Personality Disorder among drug abusers in residential treatment». *Journal of Personality disorders*, 10,1997, 321 – 334.

Harder. D. W., and Zalma, A. «Two Promising Shame and Guilt Scales: a Construct Validity Comparison». *Journal of Personality Assessment*, 55, 1990,729 – 745.

Izard, C. E., Dougherty F. E., Bloxom. B.M. and Kotsch, W. W. «The Differential Emotions Scale: A Method of Measuring the Subjective in Experience of Discrete Emotions», Unpublished. Paper Tennessee: *Vanderbilt University*.1974.

Klenink, M.Wallis and Stalder, G. «Guilt Shame, and Morality», *Philosophy and Phenomenological Research*, 43,1992, 339 – 346.

Kroll, Jerome; Egan, Elizabeth; Keshen, Richard; Carre, Geoffrey; Johnson, Myles; Carey, Kathleen. «Moral worry and religiosity in US and Canadian college samples». *Mental Health, Religion & Culture;* Nov, Vol. 10 Issue 6,2007, p621 – 630, 10p

Lewis, H. «Shame and Guilt in Neurosis», *International Universities Press*, New York.1971.

Peersen, Marius., Sigurdsson, Jon Fridrik., Gudjonsson, Gisli H. «The relationship between general and specific attribution of blame for a «serious» act and the role of personality». *Nordic Journal of Psychiatry*, Vol. 54 Issue 1,2000,p25 – 30, 6p, 3 charts

Pelayo, Stephanie L. «Forgiveness: Theory, Research, and Clinical Implications for Adolescent Offenders» *Publication Date* 2002.58 pp.

Pratt, M., Bowers, C., Terzian, B. Hunsberger, B., Mackay, K., and

Thomasn. «Facilitating the transition to university: Evaluation of a social Support Discussion Intervention, Program», *Journal of College Student Development*, 41, (4),2000, 427 – 441.

Quiles, Z.N., & Bybee, J. «Chronic and Predisposition Guilt: Relations To mental Health, Per social Behavior and Religiosity». *Journal of Personality Assessment*, 69,1997, 104 – 126.

Simons, J. A., Kalichman. S., and Santrock.J. W. *Human Adjustment*, Brown and Benchmark, Madison,1994.

Smith, Robert. J& Madjarov, George. «Machiavellianism and Psychopath: An East – West Note». *Social Behavior & Personality: An International Journal*. Vol. 36 Issue2,2008, p255 – 256, 2p.

Weisman, Richard. «Showing *Remorse*: Reflections on the Gap between Expression and Attribution in Cases of Wrongful Conviction. Canadian». *Journal of Criminology & Criminal Justice*; Special Issue, Vol. 46 Issue 2, 2004, p121 – 138, 18p

Situational Regret and Its Relation to Psychological Adjustment within Mutah University Students

*** Ahmed Abed Al – latef Abu – Ased; ** Shaker Al – Mahmeed**
** Lecturer, Dept. of Counseling and Special Education Faculty of Education, Muta University*
Muta, Hashemite Kingdom of Jordan, P.o box: 7,(karak) Postal Code: 61710
E-mail: dr.abuased@windowslive.com
*** Lecturer, Dept. of Counseling and Special Education Faculty of Education, Muta University*
Muta, Hashemite Kingdom of Jordan, P.o box: 7,(karak) Postal Code: 61710
E-mail: mahameed@yahoo.com
(Received 3/12/1429H; accepted for publication 3/6/1430H.)

Key Words: Situational Regret, Psychological Adjustment, Achievement Level, Gender.
Abstract: This study aimed at deducting the relationship between students feeling with situational regret and psychological adjustment with regret to other variables. To achieve the goals of the study, an instrument was developed to measure. The situational regret, and adapted Instrument for psychological adjustment were administered to a sample of Mutah University, which consisted of 250 male and female. The results of study indicated that a moderate level of situational regret was found among the students, and a negative relation between it and the psychological adjustment. The results also shown that both situational regret and psychological adjustment were affected by the achievement level. The results were discussed and the recommendations addressed accordingly.